اي وكانوا يقولون لمن اسلم لا تنفقوا اموالكم على هولا يعني المهاجرين فانا
نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
ويكتمون ما آتاهم الله من فضله اي من صفته صلى الله عليه وسلم التي يجدونها
في كتابهم فقد كان فيه اكحل عين ربعة جعد حسن الوجه فمحوه فقالوا
نجده طويلا ازرق العين سبط الشعر واخرجوا ذلك الى اتباعهم وقالوا
هذه نعت النبي الذي يخرج اخر الزمان وكان اليهود اذا كلموا النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا راعنا واسمع غير مسمع ويضحكون فيما بينهم اي لان ذلك
كما قال ابن عباس كسب القبيح فلما سمع المسلمون منهم ذلك ظنوا ان ذلك
شي كان اهل الكتاب يعظمون به انبياهم فصاروا يقولون ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم ففطن سعد بن معاذ رضي الله عنه لليهود يوما وهم
يضحكون فقال لهم يا اعدا الله لين سمعنا من رجل منكم هذا بعد هذا
المجلس لاضربن عنقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا واسمعوا وجا ان احبار يهود منهم ابن صوريا اي قبل
ان يسلم وشاس بن قيس وكعب بن اسيد اجتمعوا وقالوا انبعث الى محمد
لعلنا نفتنه عن دينه فجاوا اليه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار يهود
واشرافهم وان اتبعناك اتبعك كل اليهود وبيننا وبين قوم خصومة فنحاكمهم
اليك فتقضي لنا عليهم فنومن بك فابى ذلك عليهم فنزل وان احكم بينهم
بما انزل الله ولا تتبع اهواهم الاية ومن اليهود من دخل في الاسلام نفقة
من القتل لما قهرهم الاسلام بظهوره واجتماع قومهم عليه فكان هولاء
مع اليهود في الود وهم المنافقون وقد ذكر بعضهم ان المنافقين الذين
كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة منهم الجلاس بن سويد الذي

عهد المنافقين على عهده صلى الله عليه وسلم

نزل

نزل في حقه يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية وسبب ذلك
انه قال يوما ان كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن
سعد وهو ابن زوجة الجلاس فمشى اليه صلى الله عليه وسلم فذكر له مقالته
الجلاس فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجلاس فحلف بالله انه ما قال
ذلك فنزلت فاعترف الجلاس وتاب وقبل منه صلى الله عليه وسلم توبته وحسنت
توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه الى عمير لانه كان يتيما في حجره لا مال
له وكان يكفله وبحسن اليه فكان ذلك مما عرف منه حسن توبته ومنهم
نبتل بن الحارث قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى الشيطان
فلينظر الى نبتل بن الحارث كان يجلس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ينقل حديثه
الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه بشي صدقه
فانزل الله تعالى ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن الآية جا
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يجلس اليك رجل معك صفته كذا
ان الحديث الذي يحدث به كبده اغلظ من كبد الحمار ينقل حديثك للمنافقين
فاحذره ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول وهو راس المنافقين ولكثرتهم
بالنفاق لم يعد في الصحابة وكان من اعظم اشراف اهل المدينة وكانوا قبل
مجيه صلى الله عليه وسلم للمدينة نظموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكونه عليهم
لانه لا تضاد من آل قحطان ولا يتوج من العرب الا قحطان ولم يبق من
الخرز الا خرزة واحدة كانت عند شمعون اليهودي فلما جاهم الله برسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنه قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضغن اي اضمر العداوة لانه راى انه صلى الله عليه وسلم قد سلبه ملكا
عظيما فلما راى قومه قد ابوا الا الاسلام دخل فيه كارها وقد قيل

Copyright © King Saud University